

## 24 شخصية دبلوماسية: السلام الحقيقي غير ممكن دون حماس

القدس - أ.ف.ب: قالت مجموعة من كبار المسؤولين والدبلوماسيين السابقين في رسالة نشرت أمس الأول أن السلام الدائم بين إسرائيل والفلسطينيين لا يمكن أن يتحقق إذا لم تشارك فيه حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وحذرت 24 شخصية دبلوماسية في الرسالة الموجهة الى وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون، من خطر رفض اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي أبرم مؤخرا بهدف اثناء سنوات من العداء بين حركتي فتح وحماس.

ووصفت اسرائيل اتفاق المصالحة بـ «الانتصار العظيم للإرهاب»، ووصفه الرئيس الأميركي باراك اوباما بـ «العائق الضخم امام السلام».

في الرسالة قالت ان السلام الدائم لن يتحقق الا بقيادة فلسطينية موحدة الامر الذي يجعل المصالحة «شرطا مسبقا» لانهاء الصراع.

وحذرت في الرسالة ان «المصالحة هي شرط مسبق لتحقيق حل الدولتين وليست عائقا امامه»، في انتقاد واضح لتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي طالب حركة فتح والرئيس الفلسطيني محمود عباس بالاختيار ما بين السلام مع اسرائيل او السلام مع حماس.

وحذرت الرسالة من ان «الطلب من فتح الاختيار ما بين السلام مع حماس او صنع السلام مع اسرائيل يقدم خيارا زائفا، فالسلام الدائم مع اسرائيل لن يكون ممكنا الا اذا شاركت فيه حماس»، واضاف الموقعون على الرسالة «بوصفنا زعماء دوليين ومفاوضي سلام سابقين، فقد تعلمنا بانفسنا ان تحقيق سلام دائم يتطلب نهجا شموليا».

ويوجب الاتفاق الذي وقع في اوائل مايو، استعزل حماس وفتح معا على تشكيل حكومة انتقالية مؤلفة من شخصيات مستقلة سياسيا احي حيز اجراء انتخابات تشريعية ورئيسية في غضون عام واحد.

واضافت الرسالة انه من «الحتي» ان تقوم واشنطن وبروكسل «بالتعامل بشكل بناء مع الحكومة الانتقالية وحكالا مع القيادة الفلسطينية التي ستنتجها انتخابات العام المقبل».

واكدت الرسالة ان عدم القيام بذلك سيكون له عواقب بعيدة الامد.

وحذرت الرسالة كذلك من تكرار اخطاء الماضي واستدكرت قرار اتخذته واشنطن وبروكسل لمقاطعة حماس سياسيا وماليا بعد ان فازت في الانتخابات التشريعية في عام 2006.

وقالت «بالنظر الى الورا، فان هذه السياسات شكلت نكسة لعملية السلام».

وحذرت الرسالة من انه «اذا قوضت المصالحة الفلسطينية فانها ستدفع بالصراع الاسرائيلي الفلسطيني الى طريق مسدود اكثر، تكون له عواقب وخيمة على جميع الاطراف وعلى المجتمع الدولي».

وقالت ان المصالحة لا تشكل تهديدا لاسرائيل بل انها يمكن ان تعزز امنها عن طريق المساعدة في «ترسيخ وقف لاطلاق النار» على طول الحدود مع غزة، وحتى المساعدة في ضمان الافراج عن الجندي الاسرائيلي لجلعد شاليط الذي يعتقله مسلحون في غزة منذ 2006 ولا يزال محتجزا هناك. ومن بين الموقعين على الرسالة اربعة وزراء خارجية سابقين في الاتحاد الاوروبي منهم الايطالي ماسيمو ديلا مالدوماريكي بول راسموسن، و11 وزير خارجية سابقا منهم الفرنسي هوبير فيدريين والاسرائيلي غايث ايفانز. كما وقعا كل من وزير الخارجية الاسرائيلي السابق شلومو بن عامي والسياسية الفلسطينية حنان عشراوي.

## عضوة عربية بالكنيست تعزم المشاركة في أسطول الحرية (2)

القدس - أ.ف.ب: أعلنت حنين زعبي العضوة العربية في البرلمان الاسرائيلي امس الاول انها تعزم المشاركة في اسطول الحرية (2) الذي يهدف الى كسر الحصار عن غزة في اواخر الشهر الجاري بالرغم من كل «حملات التحريض» ضدها.

وقالت زعبي «سأشارك مجددا في اسطول الحرية الثاني بمجرد ان حصل على الدعوة».

واوضحت «لقد تقدم عضو الكنيست ورئيس لجنة الكنيست من حزب الليكود، ياريف ليفن يطلب الى المستشار القضائي للحكومة، باصدار امر بمنعني من السفر خارج البلاد حتى لا اشارك في أسطول الحرية الجديد. ولكن ياريف لن يحدد لي مهامي واجدتي».

واضافت زعبي «حتى الان لم تصلني ولم تصل للجنة المتابعة العربية في احدى دعاة من منظمي الاسطول، وذلك لأسباب تنظيمية، واعتقد ان الاسطول سيؤجل بحاره لاننا في العاشر من يونيو ويجب ان توجه الدعوات قبل شهر من الانطلاق».

وقالت «لقد تقدم نحو 2 مليون شخص للاشتراك في اسطول الحرية الجديد وبينهم 300 يهودي اميركي، وهذا يعبر عن اجماع عالمي على كل هذا الحصار ومناهضة الاحتلال، وبالطبع لا يمكن ان يجرح كل هؤلاء الأشخاص، ويجب فحص كل الاسماء».

من جهتها، جددت الولايات المتحدة ادانتها بشدة استخدام الحكومة للعنف الذي وصفته بالشائن في أنحاء سورية ووصفت اسرائيل لوقف المنطقة الشمالية الغربية، وطالبت بالوقف الفوري للوحشية المحاصرين».

وأكد بيان صادر من البيت الأبيض الجمعة أن قوات الأمن السورية تواصل إطلاق النار على المتظاهرين والاعتداء عليهم واعتقالهم كما أن قوات الأمن تبقى على اعتقال السجناء السياسيين.

وفي بريطانيا، قال وزير خارجية بريطانيا وليام هيج «ان الدلائل المتوفرة على ان ايران تصدر وسائل القمع الى حليفها سورية، حيث يلجأ النظام هناك إلى القمع في التعامل مع شعبه للتحشد بالسلطة».

وأشار الوزير البريطاني الى ان عامين قد مرّا منذ الانتخابات الرئاسية التي مرت بها ايران وما تبعها من مظاهرات اجتاحت شوارع طهران مطالبة بالحقوق المدنية والسياسية للشعب في ايران مضيفا «ان الثورات التي اجتاحت وتحتاح الوطن العربي وما صاحبها من دعم ايراني في معظم الحالات تبدو مخالفة تماما لما حدث في ايران في 2009 وما يحدث الآن في سورية».

وتابع قائلًا : «ليس من الضمير كامة ان نقف صامتين بينما يتعرض شعب إلى الإلقاء بالحجارة والسجن مجرد دفاعهم عن حقوقهم التي ينبغي لهم الدستور او يتم ضربهم في الشوارع عن طريق البلطجية المستاجرين».

وتابع قائلًا : «ليس من الضمير كامة ان نقف صامتين بينما يتعرض شعب إلى الإلقاء بالحجارة والسجن مجرد دفاعهم عن حقوقهم التي ينبغي لهم الدستور او يتم ضربهم في الشوارع عن طريق البلطجية المستاجرين».

# دمشق تنفي مقتل عناصر من قوى الأمن الداخلي على يد قوات الأمن وتعلن تعرّض مراسلين وإعلاميين لكمين عند مدخل جسر الشغور

هذه العناصر روعت الناس من خلال إطلاق النار الكثيف في كل مكان مستهدفة رجال الأمن والشريعة والمواطنين المدنيين على السواء كما منعت سيارات الإسعاف والإطفاء من الوصول إلى المنطقة واستهدفت طواقمها بالرصاصة الحي واقامت معطلة الحالات تبدو مخالفة تماما لما حدث في ايران في 2009 وما يحدث الآن في سورية».

وتابع قائلًا : «ليس من الضمير كامة ان نقف صامتين بينما يتعرض شعب إلى الإلقاء بالحجارة والسجن مجرد دفاعهم عن حقوقهم التي ينبغي لهم الدستور او يتم ضربهم في الشوارع عن طريق البلطجية المستاجرين».

وتابع قائلًا : «ليس من الضمير كامة ان نقف صامتين بينما يتعرض شعب إلى الإلقاء بالحجارة والسجن مجرد دفاعهم عن حقوقهم التي ينبغي لهم الدستور او يتم ضربهم في الشوارع عن طريق البلطجية المستاجرين».

الأسد يرفض الرد على اتصالات بان كي مون

# أكثر من 4 آلاف سوري يفرون إلى تركيا وضعفهم ينتظر على الحدود السفير الروسي في الكويت: لا يمكن اتخاذ أي قرار إدانة لدمشق حالياً



أحد المصابين يرقد في مستشفى مدينة هطاي بعد تعرضه للرصاص خلال مظاهرات الأسبوع الماضي بجسر الشغور (أ.ب)

وتابع بولوبيون في بيان للمنظمة «من شأن استخدام روسيا والصين حق النقض (الفيتو) لحماية الحكومة السورية واجهاض المساعي لوقف أعمال القتل ان يشكل خيانة شديدة للمواطنين السوريين المحاصرين».

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة مارتن نيسيركي للصحافيين ان بيان كي مون حاول الانتصاف هاتفيا ببشار الاسد الخميس الماضي الا ان الرد كان بان الرئيس السوري «غير موجود».

في هذه الاثناء، أكد السفير الروسي في الكويت الكسندر كيتشاشاك أن رفض بلده اقرار مشروع قرار في مجلس الامن يدين الاحداث في سورية، ينطلق من حقيقة ان التطورات الاخيرة في سورية ليس لها اي خطر على الامن والسلام الدوليين، مؤكدا أن ما يحدث في سورية شأن داخلي، واي استنكار للسلطات السورية في يوم في هذه الظروف قد يشجع نحو مزيد من العنف.

ولم يستبعد كيتشاشاك في تصريح صحافي أمس الاتفاق على صيغة معينة في مجلس الامن في المستقبل، ضمن اطار عملية تفاوضية حول اتخاذ اجراءات بحق سورية، وقال ان روسيا مستعدة للتفاوض لاحقا مع الشركاء في مجلس الامن، لافتا إلى ان موقف بلاده يختلف عن بقية الدول، وبالتالي لا يمكن اتخاذ اي قرار يدين سورية في الظروف الحالية.

وقال الرجل «انشق بعض افراد قوات الامن وكان هناك بين رجال الجيش من رفض اوامر قادته... كانوا يطلقون النار على بعضهم البعض».

واكد النشطاء الحقوقيون في وقت سابق ما ذكره شهود عيان من ان بلدة جسر الشغور باتت خالية تقريبا من السكان بعد نزوح غالبية قاطنيتها وعددهم 50 الف نسمة، ان فر الكثير منهم الى تركيا المجاورة مع تدفق اللجائات والجنود باتجاه البلدة منتصف الاسبوع.

واضاف الموظف بالهلال الاحمر السوري، والذي كان بين الدفعة الاخيرة التي ترحل عن البلدة، «نعم شاهدت الجرحى بالمئات، وعشرات القتلى، بل ربما مائة قتيل»، متحدثا عن ضحايا للتعذيب.

وقال وكالة الأنباء السورية «سانا» ان مراسلي ومصوري وسائل الاعلام تعرضوا لكمين عند مدخل جسر الشغور وإطلاق نار كثيف عليهم من قبل التنظيمات الارهابية المسلحة وجميع المراسلين والمصورين بخير ولا اصابات بينهم.

مسؤول بوزارة الداخلية السورية ان «بعض وسائل الإعلام المغرضة قامت ببث أخبار كاذبة ونشر قوائم بأسماء ضباط وعناصر من قوى الأمن الداخلي على أنهم قتلوا على أيدي قوات الأمن بذريعة رفضهم للاوامر».

وأكد المصدر أن ما نشرته هذه الوسائل عار عن الصحة وأن الهدف من نشر هذه الأخبار هو التشويش والتحريض وزعزعة الامن والاستقرار في سورية.

وأضاف المصدر أنه سيتم فضح أكاذيب هذه الوسائل

استطنبول - رويترز - أ.ش.أ: يتوجه النახبون الأتراك إلى صناديق الاقتراع اليوم للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية لاختيار 550 نائبا من بين مرشحي 15 حزبا سياسيا يتنافسون في الانتخابات إلى جانب المرشحين المستقلين وسيخوض 15 حزبا سياسيا إلى جانب المرشحين المستقلين المنافسة على 550 مقعدا هي إجمالي عدد مقاعد البرلمان، ويبلغ إجمالي عدد المرشحين 7492 مرشحا، بينما يبلغ عدد الناخبين 50 مليونا و189 و930 ناخبا سيبدلون بأصواتهم في 199 الفا و207 صناديق اقتراع في 85 دائرة.

ويختلف التمثيل في الدوائر الانتخابية حسب اختلاف التعداد السكاني بالان حيث سيمثل مدينة استطنبول 85 نائبا وأقتره 31 نائبا وازمير 26 نائبا، أما محافظة ياي بورت فسيمثلها نائب واحد حيث لا يزيد عدد سكانها عن 89 الف نسمة. والأحزاب التي تخوض الانتخابات هي العدالة والتنمية «الحاكم»، الحزب الديمقراطي، حزب الشعب الجمهوري،

المستثمرون تفاؤلا بشأن السياسة في تركيا شريطة عدم العودة الى دائرة الانقلابات والازمات الاقتصادية اللذين ابتليت بهما تركيا في النصف الثاني من القرن العشرين. وفرص حدوث انقلاب آخر بعيدة على ما يبدو بالنظر الى حد حزب العدالة والتنمية من سلطات الجيش. ووقعت ثلاثة انقلابات في تركيا منذ 1960 في حين أجبرت حكومة رابعة على الاستقالة عام 1997.

لكن اقتصاد تركيا يشهد نموا تضخميا مدفوعا بازدهار الطلب الاستهلاكي ويعتقد بعض المحللين ان معرض جديا للاختلالات. ويقول اردوغان الذي يسيطر حزية على الحكومة والبرلمان وفاز العام الماضي في استفتاء الإصلاح القضاء إنه إذا حقق «أغلبية عظمى» هذه المرة فسيعيد كتابة الدستور. ويخشى كثيرون ان يحدث تحرك من هذا القبيل استقطابا في المجتمع ويصرف انتباه الحكومة عن مواصلة الإصلاحات الهيكلية اللازمة.

يجول الحزب الحاكم المحافظ اجتماعيا تركيا الى دولة اسلامية على النسق الايراني. وبينما يتوقع ان يبقى الناخبون اليوم حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان في السلطة ثلاث فتره على التوالي مع يساور منتقدين وبعض المحللين حاليا القلق من ان يكون المسار الاستقبلي للديموقراطية معرضا للخطر.

وتركيا قوة صاعدة صاحبة اقتصاد حر مزدهر وحليف للولايات المتحدة كما تطمح ان تنضم للاتحاد الاوروبي. وتعتبر مثلا للمزاجية بين الاسلام والديمقراطية وهي واحة استقرار في منطقة تصف بها انتفاضات «الربيع العربي». كما يشرف حزب العدالة والتنمية على أكثر فترة تشهد استقرارا ورخاء في تاريخ تركيا مع اصلاحات مؤيدة للسوق وبدء محادثات العضوية مع الاتحاد الاوروبي في حين فتح اسواقا جديدة في اسيا والشرق الاوسط وافريقيا. ومع تحقيق الاقتصاد معدلات نمو مثيرة للإعجاب يبدي 2007 كانت المعارضة تخشى ان

حزب العمل، الحزب الوطني، الحزب الليبرالي الديمقراطي، حزب السعادة، حزب الحقوق والمساواة، حزب صوت الشعب، حزب الحركة القومية، حزب الطريق القويم، الحزب الشيوعي، حزب القوميين المحافظين، حزب الوحدة الكبرى وحزب اليسار الديمقراطي. وتصدر حزب العدالة والتنمية الحاكم جميع استطلاعات الرأي التي أجريت قبل الانتخابات

## تقرير إخباري

### الأترك يقترون اليوم.. وأردوغان في طريقه لولاية ثالثة



رجب طيب اردوغان يرمي الورود على مؤيديه في استطنبول (رويترز)

يرحون ثكتاتهم وباتت زوجتا اردوغان والرئيس عبدالله غول ترتديان الحجاب بكل ثقة. ويقول الأتراك ان اظاهر الاحتشام في اللباس او صوم رمضان من الامور التي تسهل الحصول على الوظائف والعقود الحكومية. ويقول البعض ان رفع الأذان صار اعلى صوتا في المساجد «العدالة والتنمية»، وان استطلاعات اظهرت ارتداء عدد اكثر من النساء للحجاب. ورفعت الحكومة أسعار المشروبات الكحولية وتحاول استحداث قوانين أكثر صرامة على المبيعات والتسويق لحمل الشبان في الاخص على عدم تناول هذه المشروبات. والتعليم قضية كبرى في تركيا. لكن بعد ان كان الاسلاميون مستضعفين في ظل الحكومات العلمانية السابقة اصبحوا في تسع سنوات فقط من حكم حزب العدالة والتنمية يحظون بالاعتراف والتكبير في أنحاء البلاد وازاحوا العلمانيين واطاحو بالنخبة من السلطة. واصبح الجنرالات الذين نصبوا انفسهم حما العلمانية لا يمكن التمييزين هم من عينوا.

وتراجعت هذه الايام القوة الدافعة لما يردده مثيرو الذعر من ان لحزب العدالة والتنمية جدول اعمال اقتصاد سريا. وقال وزير الشؤون الاوروبية التركي ايجيمين باجيس في ماريئا بنيت للأثرياء الجدد على مشارف استنبول «انذا كان لدينا بالفعل جدول أعمال سري سيكون هذا أفضل سر ابقي على الكتمان على الارض لان الشعب كان يرانا نعمل على مدى السنوات التسع الماضية». وغير حزب الشعب الجمهوري العلماني المعارض اساليبه بعد حالة القوضى التي يشهدها منذ وصول «العدالة والتنمية» للسلطة للمرة الاولى عام 2002. فقد بدأ يقلل من حديثه عن سيطرة الاسلاميين مقابل الاسهاب في التحدث عن مخاطر انقلاب اردوغان على الديمقراطية بالسيطرة على جميع مقاليد الدولة. ويتهم كمال كلدجار أوغلو الزعيم الجديد للحزب اردوغان بعدم التسامح وقيادة «حكومة تنصت» للسيطرة على الحزوم السياسيين وينتقد حزب العدالة والتنمية بسبب اتساع

بتوقعات بأن يحصل على نسبة تقرب (تتراوح) من بين 45 و50٪ من مجموع أصوات الناخبين ليقوز بالانتخابات ويشكل الحكومة منفردا للمرة الثالثة في تاريخه، والأولى في تاريخ تركيا التي ينفرد فيها حزب واحد بتشكيل الحكومة ثلاث مرات متتالية. وفي آخر مرة صوت فيها الأترك في انتخابات عامة عام 2007 كانت المعارضة تخشى ان